

المشايق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

الاسلام في اوله وفي آخره المسلمون في قبرص

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

يوجد تشاكل بين اول الاسلام وآخره ففى النظر الى دعوة الحق ومقابلتها بالسخط او الرضى ، وفى وفرة الاعداء ، وقلة الانصار ، وفى صفات الفعل ومادته وجنسه ، وفى قساوة القلوب وجرامة النفوس ، وتحكم الضلال والهوى ، فكما كان المنافقون والكفار والمهاجرون والانصار فى مستهل الاسلام كذلك يكون الامر فى آخر زمانه ، وكما كان الذين صبروا واوذوا فى سبيل الحق والهدى افضل الناس ، واهدى الناس كذلك هم اذا فسد الزمان وطغى الانسان ، وقلت الطاعة وعزت الامانة ، وليس الخبر كالمعاينة ، ولذلك كان اهل بدر من افضل المسلمين ، والملائكة الذين شهدوا بدرا من افضل الملائكة ، فللإسلام اصدقاء وخصوم صرحا فى نأفاته ، وفى اخرياته وفيما بين ذلك كانوا يكيدون له فى طي الخفا ، ويعملون ضده فى جنح الليل والانسان اميل الى الهوى ، واقرب الى الضلال ، ومن لم يشتغل بالحق ، اشتغل بالباطل ، فلا واسطة لهما ، ولا قرابة بينهما وكل دعوة او دولة فلا تعيش الا بقوة شرعية تؤازرها ، وتومن طريقها من الشر ، وترد زبغ الزائفين ، ويريب المشاغبيين الذين قد تدفعهم المنافع ، وتغريهم الاحلام ، ويستهوهم الشيطان ، والا قبعبت الدعوة وتأخرت الدولة ، وتراكب الامر ، وتشاجر القوم وعن حامل المعنى السابق عبر النبي الكريم

بقوله : - بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا غريبا - والقصد الحظ على الصبر عند كل حدث شديد ، والعرض على ما سنه الدين الحنيف ، والتعلق بسيرته وطريقته ، كما كان الاسلاف الصالحون يبيعون نفوسهم ، وينفقون اموالهم ويهجرون اوطانهم فى سبيل الدعوة الى الله حتى شمع النور ، وحصى الحق ودوى فى الارحام ، وذهب فى الافاق ، والحق نور لا ينطفى ، وقوة لا تهزم ، فطوبى للانصار والغرباء - وقال الحق من ربكم فمن شأ فليومئ ومن شأ فليكفر - .

ويوضح معنى الغربة ما ورد من قول الرسول الكريم : ان من ورائكم اياما ، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم ، قيل يا رسول الله اجر خمسين منا او منهم ، قال : بل اجر خمسين منكم والمعنى انه ياتي زمان كله فساد ، وكله ادبار عن الدين ، والمعتصم به كالعاقبض على النار ، والعامل فيه عملا صالحا له اجر خمسين من الصالحين مع ما علم من سابقتهم ونكرتهم باطلاق ، وذلك يبين مدى ازمة الحياة الاسلامية فى ظروفها الاخيرة ، ويصورها تصويرا دقيقا وواضحا ، ولعل اوضح اسجله تاريخ الحضارات البشرية ، واوفى ما عرفته حركة الاصلاح والانبعثات هى حركة الاسلام الواسعة ودعوته الشاملة التى برزت فى وقت كان العالم يرجف تحت

وطأة الغارات - ويتدرج بين اسوأ العادات متوخيا ساعة الخلاص ، ومتحذثا عن المصير المقدر والعقلاء يقدرون قدر هذه الحركة القائمة ، ويعلمون قدرتها على خلق عالم فاهض بقوة روحه وخلقه وعمله ، كما يتحققون يسارة طريقها ، وقوامه منبرها ، ورحابة مدرها وقبواها لكل ماجد من الحياة ، وحدث من الاطوار - ويخلق الله ما لانعلمون - ولا حساب للمجاهلين والمنوغرين الذين يكسبون اثما ، ويحملون ظلما ، ويكروهون العرب بالطبع . ويذمونهم على الاطلاق ، فلا مجال للشك فى هذه الحقيقة عند كل من طاب قلبه وسلم صدره من اجناس البشر وعقلا الامم ، وما ان تبدى وجه الاسلام المنير ، وحمل تكاليف الرسالة الخالدة حتى قطب وجه الاوثان ، وكفر بالشرك والجهل ، ونظر الى ما كان من شقاء فى النفوس ، وسوء فى النظام ، وبخس فى المعاملة وهضم فى الحقوق . فدعا الى التحرير من سيطرة الحرفات والترهات ، وتناير الصور والاصنام ، واعتماد قسمة الازلام ، ثم حدد قواعد الدولة الناهضة ، وسنن المجتمع العالج ، ومهد أنظمة الحكم والعدل ، وبين للناس موضع الرخوة والعزيمة وطريق الرش والهداية ، ونهى عن اسباب تصدع الوحدة ، وتسرب الفوضى والفرقة الى صفوف الامة ، وحذر ان تعصف

ب . ع . ص . 7

تنقع جزيرة قبرص فى البحر الابيض المتوسط ، وتبلغ مساحتها 3572 كيلو متر مربع . وقد خضعت قديما لحكم الفينيقيين والسوريين والفرس والمصريين ، ودخلت فى حكم العرب على عهد الدولة الاموية ثم استولى عليها حكام البندقية وتحولت حينئذ الى قاعدة للقرصان الذين كانوا يقومون منها بحركة نشيطة للنهريب على طول الشواطىء التى تصل بينها وبين تركيا .

وفى سنة 1571 م بسطت تركيا عليها نفوذها وانتشر بها الاسلام ، وعاش السكان فى ظل الحكم التركي سعدا ، وكانت الكنيسة اليونانية الارثوذكسية قد توقفت فى عهد البندقيين ولكن لما جاء المسلمون عادت الى نشاطها ، وفى سنة 1874 بدأ عهد التدخل البريطانى فى الجزيرة وكان الاتراك منهمكين فى الحرب مع روسيا . ولما دخلت بريطانيا الى قبرص بدأ الخلاف ينبت بين السكان بسبب اضطهاد الحكام الجدد للمسلمين وبث التفرقة بينهم وبين مواطنيهم المسيحيين . فقد طرد المسلمون من الوظائف والخدمة العامة وحل اليونان محلهم . وبذل الطرفان مجهودا عظيما لهجرة المسلمين من الجزيرة وكانوا يبذلون لهم الاموال فى شراء ما بيدهم من املاك كما فعلت بريطانيا واليهود تماما فى فلسطين من بعد . وبلغ التحرش بالمسلمين الى حد مقاطعة تجارهم وعمالهم الى حد تفشي حوادث الاغتيال

من طرف اليونانيين بين جماهيرهم بتحريض من رجال السلطة .

ومع ذلك فقد بقى الى اليوم بقبرص اكثر من 300.000 مسلم اى ما يوازي 20 ٪ من السكان .

وعندما تنهت الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية الى حق حكم نفسها وتقرير مصيرها ، جعل القبرصيون ينادون بسقوط الحكم البريطانى وكانت قد نشأت فى قبرص منظمة سياسية (يوكا) جعلت هدفها الانسلاخ من الحكم البريطانى والانضمام الى اليونان . وقامت باعمال وحشية ضد المسلمين مما جعل الاتراك يتدخلون فى القضية والحق ان المسلمين القبرصيين كانوا شجعانا فقاوموا الاضطهاد ودافعوا عن انفسهم ونادوا بعدم الرضى بحكم اليونان وهنا - وبالسخرية القدر - جعلت بريطانيا تعطف عليهم ولكنهم كانوا اعقل من ان ينخدعوا لها فاعلنوا انهم وطنيون قبرصيون يريدون الاستقلال لبلادهم واذا اصر اليونانيون على طلب الانضمام الى اليونان فانه سيطلبون الانضمام الى تركيا . وهكذا كان الاسلام عامل استقلال قبرص القوي . وابرم اتفاق بين بريطانيا وتركيا واليونان فى سنة 1959 على الاعتراف باستقلال قبرص . وفى سنة 1960 انشقت الجمهورية القبرصية التى التحقت بدول الكومنولث سنة 1963 .

ب . ع . ص . 6

قصة حدودنا الشرقية كاملة

بقلم الاستاذ زين الدين العابدين

(2)

نحو مشكلة الحدود

ولما كانت نتائج معركة إيسلي غير لصالح المغرب . كما ان لاد الاطماع الاستعمارية أن تأخذ الطريق الى الظهور من جديد . وخاصة الاطماع الفرنسية التي لم يعد يهمها الحدود . بل كنت تعمل وراء الستار للاستيلاء على المغرب بعد ان استتب لها أمر الجزائر .

وابتداء من هذا التاريخ 1830. مشكل الحدود واخذ طابعا غير الطابع السابق حيث اصبحت هذه المشكلة تهدد الكيان المغربي من طرف الاستعمار الذي داهم الجزائر والحدود الجنوبية خاصة وان هذه الظروف هي الظروف التي تمت فيها المكائبات السرية الخطيرة وعقدت فيها المعاهدات التحالفية بين الدول الاستعمارية اظاممة التي كادت تستولي اذ ذاك على المغرب والتي كانت كل منها ترى أنه الباب الحقيقي لافريقيا والمنفذ الرئيسي الذي سيمكن الدولة الغالبة للسيطرة على افريقيا كلها .

فاشتد الصراع وكان ضروريا بعد معركة إيسلي ان يبت في الموضوع على اساس التصالح بمنطق جديد .

فعمدت معاهدة طنجة في 10 شتنبر 1814 في شأن الحدود المغربية الجزائرية غير أن هذه المعاهدة اوحظ نهانقصت ذكر لفظ وادي تافنة الذي جاء في النص المغربي السري وانها تعمدت المحافظة على ذكر الشرط الاول الطبيعي في مثل هذه المعاهدات سابقا (اتفق الوكيلان على بقاء الحدود بين يالتي المغرب والجزائر كما كانت سابقا بين ملوك

الترك وملوك المغرب السابقين (ص 4 ع 7 صحراء المغرب)

ما بعد ذلك بسنة فسي معاهدة الحدود الموقعة يوم 18 مارس 1845 فقد جاءت مخالفة لمضمون المادة الخامسة من المعاهدة السابقة فيما يخص حذف الجملة للتقليدية (الحدود التركية المغربية القديمة) وهذه النقطة الرئيسية هي مبعث حدوث المشكل القائم ولكن رغم ذلك ... فمواد هذه الاوفاق نجعل الحدود المغربية تبدأ على بعد 60 كلم غربي نهر تافنة ومجره من الجهة الساتة لوجدة على بعد 30 كلم (صحراء المغرب ص 4 ع 7 سنة 1957) في حين تأكد اعتبار وادي تافنة حدا فاصلا بين المغرب وجزائر اربع مرات منذ قيام الدولة العلوية قبل ان تحتل فرنسا الجزائر ... ومن ثم فاعتبار مشكلة الحدود خطرا يهدد المغرب . ويهدد استقلاله لم تأخذ هذه الصفة الا بعد المعاهدتين المتعلقتين بالحدود والتي تمت مع فرنسا :
أ - معاهدة 1844
ب - معاهدة 1845

الحدود القديمة
واتفاقية 1845م

اشرنا من قبل الى ان مشكلة الحدود في وضعها الحالي لم تأخذ شكلها الى بعد معاهدتي 1844 - 1845 حيث ان هذه المعاهدة الاخيرة بالخصوص استغل الفرنسيون فيها انهزام المغرب في معركة إيسلي فاختار الجيش الفرنسي الحدود التقليدية واد تافنة ، وانشا مراكز عسكرية في اللمغنية ودوما اشرت اليه انفا ايضا . واذا كانت معاهدة 1845م نقصت ذكر حد وادي تافنة ،

او الحد التقليدي فان النص الذي ينص على ان الاتفاق الذي كاد يتم حول ابقاء الحدود بين ايلاني المغرب وجزائر كما كانت سابقا بين ملوك الترك وملوك العرب السابقين ... (صحراء المغرب ص 4 ع 7) لم ينص عليه ، بل ابدل بنص جديد هو : « الحدود التركية المغربية القديمة ؟ »

ولكن اذا كانت الظروف قد ارغمت المغرب على التوقيع على هذه المعاهدة (معاهدة اللمغنية 18 مارس 1845) فان الراي العام الدولي ظل يتتبع الخطوات التي كانت تقطعها فرنسا نحو المغرب وذلك نرى في الاتفاقية الفرنسية الانجليزية السرية المبرمة 1904 في مادها الثانية مايلي :

«تصرح الحكومة الفرنسية بأنه ليس في نيتها تغيير الوضع السياسي للمغرب . . (المسألة المغربية) مما يؤيد لنا في الحقيقة ان فرنسا كانت اذذاك تتتبع بدقة الوضع الداخلي للمغرب . . فهي اذا كانت تراءى العلاقات الخارجية من جهة فهي من الجهات الاخرى تعمل لبسط نفوذها بمفردها على الشمال الافريقي . . وهذا ما يوضح التضارب الواقع في المعاهدات الثلاثة التي تعرضنا لها . . ولا يقف الامر عند هذا الحد ففي 18 مارس 1901 سلم الوزير الفرنسي للحكومة المغربية تحديدا جديدا جاء فيه : « ان الحكومة الفرنسية تلغت مرة اخرى نيتها جلاله . السلطان الى خطورة الموقف وان الحكومة الفرنسية قد اوضحت ان لا مطمح لها في الاراضي المعترف بانها مغربية حسب معاهدة 1845 (وهو المقصود بالذات عندهم) وهي تأمل ان تستطيع دون ان نخشى ان تثير اي سوء تفاهم على كل

ما هو ضروري المسألة المغربية (ص 148 و 144) .

عود الى التاريخ

والوقوف على النصوص التاريخية المباشرة والمعاصرة للمشكل هنا في هذا المجال اوضح لتسفيه راى الفرنسيين وغيرهم من الذين يرون ان هذا المشكل مشكل قائم من قبل على نفس الاسس او على انه مشكل بيننا . ولكن انؤكد ان حوادث الحدود نانت تنسم بطابع غير الطابع الجديد الذي ورثناه عن التخطيط الاستعماري منذ ان تمكن هذا المستعمر من الاستيلاء على الجزائر (1830 - لان هذا المشكل سوا منذ الفتح الاسلامي للمغرب او منذ العهد التركي بالجزائر كانت للمغرب امكانياته وظروفه التي كان يحل بها هذه المشاكل في دائرة الاخوة والعائق التي لازالت ثابتة . . وفيما يرضي الله برسوله . .

اكن ، سنعود قليلا الى الوراء لنشير الى آخر الترتيبات التي شهدتها حدودنا قبل الاحتلال الفرنسي بقليل فنجد :

1 - على عهد مولاي محمد ابن الشريف 1064 هـ - 1642 م - تم اتفاق بين المغرب والجزائر نص على انه : « لا يبلغ (ملك المغرب) بلادهم ورعيته ولا يقطع وادي تافنة الا فيما يرضى اللورسوله ووقع الحد على ذلك . . (الترجمان المغرب للرباني) .

(2) وعلى عهد مولاي الرشيد تمت اتفاقات امضاها الطرفان المغربي والتركي على ان وادي تافنة هو الحد الفاصل . .

(3) وعلى عهد المولي اسماعيل تم تأكيد الاتفاق التي تنص على ان « وادي تافنة » حد من الحدود الشرقية والتي تمت ايام مولاي محمد ومولاي الرشيد . . .

وقد وقف مولاي اسماعيل بجيوشه « على قلعة وهران يحاول ان يصادف غرة فينقذها من الاسبانين (صحراء المغرب (ع 7 ص 7)

« كما وقع الاتفاق على ان الحد هو وادي تافنة والاستقصاء » 60 ج 7 ط 2) في نفس الرحلة التي قام بها جلالته .

والى هنا يكون مشكل الحدود كما راينا هو مشكل على حد المغرب الشرقي لا غير . . من البحر الى ثلثة الساسي على مسافة 160 كلم . كما اوضحت ذلك معاهدة مارس 1845 م لان الشرط السادس من نفس المعاهدة ينص على « ان الارض التي هي قبلة قصور الفريقيين في صحراء لاما فيها . فلا نحتاج للتحديد لكونها ارض فلاة (1) ؟ رحلة ، السوسي (مخطوط) رقم 638 د ص 85 و 85 مكرر

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

الصلاة وحكم المتهاون بها في الشريعة الإسلامية

بقلم الاستاذ: محمد بن عبد الصمد الحلبي

3

أحدها ان جميع ما ذكر هو خلاف ما دل عليه لفظه لغة ونحو ما كلفنا الا بما يفهم من ظاهر الالفاظ الموحاة الينا الا لدليل يقتضي غير ما يرد منها في اللسان العربي ثابت عن المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى ولا سبيل الى وجوده هنا ثانياً انه لو كان مـراداً دون ما دل عليه ظاهر الحديث لعبر صلى الله عليه وسلم بما هو الحق من ذلك بدله اما ان يعلم صلى الله عليه وسلم ان المراد به ما قيل ولا يعبر به دونه او ان يكون الحق في كل ما زعم من المعاني المزورة فلا لاث الحق لا يستعدد ثالها ثبوت حديث والذي نفسي بيده لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. يدل على ان من سمى تارك الصلاة بغير ما سماه الله ورسوله به غير مومن اذ الايمان يقتضي الثقة بجميع ما اخبرنا به فما سمياه ضالاً سميناه ضالاً وما سمياه كافراً سميناه كافراً وهكذا والتخرج من تسمية اي مخلوق بما سمياه من اشارة الكفر والنفاق. وروى الخمسة عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر. وصححه النسائي والعراقي وهو دال دلالة قطعية على ان تارك الصلاة كافر حقيقة لتعبيره بقدر المفيدة للتحقيق لان الترك الذي جعل الكفر معلقاً به مطلق عن التقييم وهو يصدق بمرة واحدة لوجود ماهية الترك في ضمنها. وروى احمد بسند رجاله ثقات كما للهشمي والطبراني في الكبير والوسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهاناً

ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف. وهو صريح في ان غير المحافظ على صلاته وهو الذي يتهاون بها ويوقعها مرة في الوقت ومرة بعد ذهابه وخروجه وحيناً يجمع بين صلوات يومه بعد غروب شمسها وآخر يجمعها مع طلوعها (1) كما هو دأب كثير من علماء العصر وفقهائه وشيوخه وصوفيته وهم بالنسبة لغيرهم من الجماعير الغفيرة يعدون من الطائفة الناجية الشهيرة هذا بالنسبة الى الصلاة المبأخوذة عن الام والاب والاخت والعمة وغيرهم من الجهلة بالدين الذين اطلق عليهم العامة اسم الفقهاء وقادة الموحدين اما بالنسبة الى الصلاة التي امر الله بها في كتابه وبينها رسوله في صحيح سنته فيكاد العالم بها يجزم انه لا يوجد على ظهر البسيطة من يحسنها حتى ان الناس مما اعتادوا الصلاة التقليدية وجهوا الصلاة الحقيقية حسبوا ان فاعلها مبتدعة لانها في نظرهم مخترعة وصاروا يفرون منهم فرارهم من الاسد واغراهم على ذلك شياطين الانس والجن وصفدوهم بسلاسل من حديد وحبال من مسد لا ينتفع بها يوم تميز الاحوال وتحيط به الشدائد والاهوال لانه اذا انتفى كونها نورا وبرهاناً ونجاة انتفى نفعها وانه يحشر يوم القيامة مع صناديد الكفار ومدعي الربوبية منهم لا مع فقرائهم

(1) الميثاق: لا نعرف من

العلماء ولا من العامة من يجمع الصلاة مع طلوع الشمس. نعم هناك من يجمع المغرب والعشاء ومن يجمع الظهر والعصر بشروط تقديم او تأخيرها وذلك مما له مستند في السنة.

ورهبانهم وان التهاون بها كفر متناه وان المتهاون بها غلغل في النار كتخليد من جعل معهم فيها. ومنها ما رواه الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر غير الصلاة وصح ان اسحاق قال لم يزل مذهب اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة عمداً حتى يخرج وقتها كافراً. وان ايوب قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه. وفي هذه الاثار الثلاثة اوضح دليل على ان كفر المتهاون بالصلاة اجماع من الصحابة رضوان الله عليهم ومخالفة الاجماع ولا سيما الموافق للدليل الصريح كهذا بعد فسقا ان لم نقل كفراً. واما كونه يقتل فلقوله تعالى: فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم فتخلية السبيل المشروطة بالمذكور في الآية من الامور الثلاثة تنتفي بانتفاءها او بانتفاء احدها لعدم وجود المشروط بغير شرطه والحديث البخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الله وان محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني دماً واماوهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل. وهو صريح صراحة لا تقبل التأويل الذي يلجأ اليه مريدو التخلص من الاحكام الشرعية ولا يكون على غيرها التعويل الا من البرية على ان عصمة دماء الناس واماوهم لا تثبت الا بوجود الامور الثلاثة معا ومتوقفة عليها توقف المشروط على الشرط

فهو في معنى الآية السالفة الذكر وعلى ان من اخل بها جميعاً او اخل بواحدة منها فهو حلال الدم والمال. والحديث مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برى عنقه ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع فقالتوا اي اصحابه الحاضرون الا نقاتلهم قال: لا ما صلوا فشى يستباح به دم الامراء والعمال والقواد والوزراء والقضاة والعلماء أفلا يقتل بتركة السفهاء والبلداء الذين اتخذوا دينهم هزواً ولعباً ذلك بانهم قوم لا يعقلون وبما جلبناه من الآيات البينات واحاديث سنة سيد السادات يظهر ان الحق هو ما ذهب اليه الامام مالك والامام احمد والامام الشافعي من قتل تارك الصلاة بالسيف غير انهم قالوا حدا والصواب انه يقتل كفراً لما علمت كما قاله ابن حبيب من المالكية وقال ابو حنيفة لا يقتل ولا يكفر بل يجبس حتى يصلي ويعذر وهو خطأ فيهما لكونهما في مقابلة النص الصريح. اما كونه كافراً فلان ما تقدم من الاحاديث الصحيحة دال على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه كافراً فتسميته بغير ما سماه خطأ كبير. واما قتله فلان حديث امرت ان اقاتل الناس الخ قاض بوجوب قتله كسائر الادلة التي لا تدفع وغيرها بالنظر اليها كظل المحموم الذي يضر ولا ينفع فانه لا اوضح من تلك الادلة على المطلوب كما اتفق عليه الاجلة وحديث لا يحل دم امري مسلم الخ. يعارض مفهومه منطوق الاحاديث

الصحيحة التي هي في اثبات ما حققنا صريحة في اهل المعاهد الدينية تبصروا ويا اهل المدارس العصرية تدبروا ويا اهل الزوايا والخلوات تفكروا ويا اهل البساتين والحقول تذكروا فان الكل والله على شفا جرف هار. سينهار به ان لم يقلع عما هو عليه في نار جهنم ولا ينجيه ما هو مغتر به في ليل ولا نهار والله الموفق.

المملكة المغربية
وزارة
البريد والتلغراف والتلفون
- اعلان لعرض أثمان -

تتسلم وزارة البريد والتلغراف والتلفون الى غاية يوم الاثنين 6 يناير 1964 قبل لزوال عروض الاثمان المتعلقة بتزويد هذه الادارة بمطبوعات مصلحية.

ولجميع الارشادات اتصلوا بوزارة البريد والتلغراف والتلفون مكتب 117 الرباط

كتب للاستاذ عبد الله غنون

تطلب من المكاتب الشهيرة ومن ادارة الميثاق.

دراهم
التعاشيب 3.50
شرح مقصورة المكودي 1.50
التبوغ المغربي (طبعة تطوان) 6.00
فضيحة المبشرين 1.50
امراؤنا الشعراء 1.50
خل وبقل 4.50
مجادى الزقاقية 2.50

الذكرى الاربعية للاستاذ

اقامت رابطة علماء المغرب حفلة كبرى لتأبين فقيد العلم والدين الاستاذ محمد المختار السوسي بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته، وذلك بمسرح محمد الخامس بالعاصمة مساء يوم الاحد 29 دجنبر المنصرم 1963 الموافق 12 شعبان الجارى فما أزفت الساعة الثالثة بعد الزوال التى كانت هى موعد الاجتماع حتى بدأت الوفود تتوارد على المسرح من مختلف جهات المغرب ومن العاصمة. وكان من بين الذين حضروا الحفلة اصحاب المعالي السيد الحاج احمد بلال فرج الوزير الممثل الشخصى لجلالة الملك والسيد محمد معمري وزير القصور والتشريفات والوسمة والسيد الحاج احمد بركاش وزير الاوقاف وسواهم من الشخصيات السامية. وبعد صلاة العصر جماعة في ابها المسرح افتتحت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم. ثم القيت الكلمة التى توج بها جلالة الملك المعظم حفل التأبين القاها بالنيابة الاستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة ورئيس الديوان الملكي وبعد ذلك القى الاستاذ ادريس الكتاني وكيل الرابطة للدعاية والنشر كلمة الافتتاح التى خللها ببعض مارا الفقيه في مشاكل الساعة كالتعريب والتفرنج

كلمة جلالة الملك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ايها السادة العلماء حضرات السيدات والسادة حفظت اسفار التاريخ ابلدنا الامين - آثار تطاول الدهر، وشهدت الصحائف بما كان لعلمائنا الاعلام من باع طويل، وقدح معلى على تعاقب العصور في اذكار جذوة الايمان، ورفع منار العرفان حتى حارت ربوعنا المغربية السراج الوهاج الذي يهدي الناس كلما اداهمت ظلمات الغواية، وعصفت رياح الجهالة. ولقد ارتكزت قوتنا على اشعاع فكرنا الوقاد، واعتمدت على هدينا الى الحق وقيامنا عليه، ونجا كمننا اليه خلال قرون عديدة كان للقوة المادية وحدها فصل الخطاب عند غيرنا من الامم. ولم تضن العناية الالهية على هذا الوطن العزيز برجال مخلصين يهدون الى الحق وبه يعدلون، بل حبه في جميع الاوقات بنخبة منهم كانت أمنا نجد فيهم القدوة الحسنة والمثال الصالح في الاستقامة والفضيلة وطهارة النفس وغزارة العلم وايشار النفع وحسن السلوك. ومن هذه النخبة في عصرنا الحالي فقيد الاسلام والعروبة والقومية المغربية، الفقيه العالم العامل السيد محمد المختار السوسي فسح الله له في جنانه، فاقدر كان من بقية سلفنا الصالح الذين وقفوا اعمارهم على نصرة الدين الخفيف، وتبيين فضائله، وتغليب تعاليمه، ونشر دعوته، وبث العلم والمعرفة، واحياء الآثار والمفاخر، وهدى الناس الى سواء السبيل، ولقد عرفناه منذ عرفناه رجلا ورعا متواضعا، مستمسكا بمكارم الاخلاق، عف اللسان، صبوراً على المكاره، لا يبالى بالاذى يلحقه في سبيل ما يعتقد انه الحق، دموبا على ايصال النفع الى الناس بما يعظ ويرشد، ويعقد من دروس، ويلقى من احاديث، ويجبر من

المشاركون في التأبين

جلالة الملك المعظم
الاستاذ ادريس الكتاني
الاستاذ عبد الله كمنون
الاستاذ الرحالي الفاروق
الاستاذ محمد بن عباس القباج (قصيدة)
الاستاذ سعيد الافغاني (من سوريا)
الاستاذ ابراهيم الكتاني
الاستاذ الحاج احمد بن شقرون (قصيدة)
الاستاذ عبد الله الجراري
الاستاذ محمد الحمدادي
الاستاذ الحاج عثمان جوريو (قصيدة)
الاستاذ حسن السائح
الاستاذ عبد السلام الهراس
الاستاذ محمد العثماني (قصيدة)
الاستاذ عبد الرحمن الكتاني
الاستاذ عبد اللطيف خالص (قصيدة)
الاستاذ محمد المنوني
الاستاذ قدور الورطاسي (قصيدة)
الاستاذ ابو بكر الصبيحي
الاستاذ احمد العدوي
الاستاذ محمد عرفة الفاسي
الاستاذ مصطفى الغربي (قصيدة)
الاستاذ محمد البشير الناصري (قصيدة)
الاستاذ الحاج محمد التطواني

الاستاذ عبد الواحد اخريف (قصيدة)
الاستاذ الحاج محمد المذكوري
الاستاذ اسمعيل السكتاني (قصيدة)
الاستاذ عبد الوهاب التازي
الاستاذ عبد الكريم بن جلون
الاستاذ عبد الواحد السلمي (قصيدة)
الاستاذ عبد المجيد الفاسي (قصيدة)
الاستاذ محمد اليعقوبي (قصيدة)
الاستاذ محمد الحنصالي (قصيدة)
الاستاذ محمد بن عبد الرازق
الاستاذ محمد الوفائي (قصيدة)
الاستاذ احمد الزيتوني
الاستاذ الطاهر بن علي العربي
الاستاذ الفاضلي الحامي (قصيدة)
الاستاذ احمد زكرياء الباعمراني (قصيدة)
الاستاذ الحسن البونعماني
الاستاذ سعيد اعراب
الاستاذ الصالح الحسن بن علي (قصيدة)
الاستاذ محمد ابراهيم الدفلي
الاستاذ حاجي عبد الكبير (قصيدة)
الاستاذ حسني الحسين (قصيدة)
الاستاذ عبد القادر زمامة

عزة

الف الناس لون هذا السواد
الف الناس عند خطب جليل
اي لون واي لحن يثير
كيف أثري - واحسرتا - كيف أجرى
آه من لحظة تزلزل فيها
آه اذ قيل: انهم حملوه
آه اذ قيل: قدمى الرائد المختار، في غيبة الى الآباد * * *

ذهب الرائد الذي كان يهدي
في جلال العرفان والعلم، في غيابة
في دوى من الشناء عظيم
فالبسوا كالدجى اذا اعوز اللو
واماؤوا المغرب الكئيب عويلا
لا عويل البكى فحسب، ولكن
فقليل في نكبة الوطن المفجوع
ليس ادهى على الشعور وادعى
طأطأوا الهام للمصاب وقوموا
ان في المحفل الرهيب جلال العباد * * *

لو قلبى النداء حين انادي
للبللى العالمون: غاد فغاد
كل آن لديه عهد الحضار
من توى منية في جهاد

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

كلمة الامير نعيم

الذي ينبغي ان يكون عليه العلماء والادباء والوطنيون.

فالعلماء الذين ينقحون المناط كثير، ولكن العلماء الذين تناط بهم بعثة الاجيال، وانتفاضة الشعوب ونهضة الاوطان قليل.

والادباء الذين يكون همهم في احراق البخور بين ايدي السادة والكبراء، ويفنون اعمارهم في لهو الحديث الذي يضل عن سبيل الله كثير، ولكن الادباء الذين يدقون اجراس الخطر لاممهم كي تنبعث من سباتها الطويل فيقولون:

حتى متى شعبي يعبد الجبل الم يك قلبا للسيادة من قبل تسقط على الارض السموات ولتقم قيامة شعبي فاهلاك ولا الذل واذا انسوا من قومهم بادرة انبعاث استبشروا بها وامنوا عليها وقالوا:

شباب المغرب الاقصى يفت ليحيى المجد والحسب العريق ورد السبيل عن مجراه ادنى من ان يرتد نشأ يستنق

هؤلاء الادباء قليل والوطنيون الذين لم يعرفوا من الوطنية الا البغض والحقد والانانية ثم الاستغلال كثير، ولكن الوطنيين الحقيقيين الجديريين بهذا الوصف الذين وطنيتهم اخلاص وتضحية ومحبة، ثم نكران للذات قليل.

وقد كان الاستاذ المختار السوسي من هذه القلة من العلماء والادباء والوطنيين. انقطع زمنا الى نشر العلم بين المواطنين وتربية الناشئة تربية صحيحة، في مراكز والدار البيضاء وسوس، فنفع الله به خلقا كثيرا وتخرج على يده جم غفير من الشباب المتشور الذي يضطلع اليوم بمختلف المهمات. وكانت دروسه الى جانب الفائدة العلمية، تعتمد

سبورا في حافة الجاهلية الاولى، ونفقد اعظم ما نعتز به من هذا التراث الروحي الذي كان السبب في اخراجنا من الظلمات الى النور. ومصدق ذلك ما ورد في الحديث الشريف: «ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

ومشكلة العلم والدين هذه، ليست من النوع الذي عرفته بعض الامم والشعوب الناهضة في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، اصطداما بين المعرفة والايان، وتعارضا بين معطيات الفكر وموجبات العقيدة، وانما هي بليلة افكار، وجنوح احداث وتقليد اعنى يلبس لباس الحرية الفكرية، والثورة الاجتماعية والافليس عندنا عالم واحد بالمعنى الكوني لهذه الكلمة يمكن ان يشار اليه بالاصبع ويقال هذا عالم له نظريات تشكك في الدين، ويكون حجة للملحدين، ان كانت العلوم الكونية بهذه المثابة!؟ نعم عندنا مدعون ومنحرفون، اغرامهم ما اسند اليهم من مسؤوليات ضخمة بتدعيم الادعاء وتبرير الانحراف فيجعلوا وكدهم محاربة الدين، والعلم الذي يمت بسبب الى الدين وخلقوا مشكلة من الجهل بمعنييه، العلمي والعملية. وكان الشباب مطية الجهل كما يقول الشاعر.

ومن هنا كانت مصيبتنا في الفقيه العزيز من الرجال الذين ينهضون على سوا الى هذه الفتنة المفتونة، مصيبة عظيمة جدا، فان الله وانا اليه راجعون!

لقد كان الفقيه من المنارات التي يهتدي بها في هذه البلاد. كان عالما وكان أدبيا وكان وطنيا؛ من الطراز

بسم الله الرحمن الرحيم اصحاب المعالي، اصحاب الفضيلة.

أيها السادة:

لا خلق اجمل من الوفاء، ان بالوفاء يبر الولد والديه، ويحفظ التلميذ جميل استاذه، وبه نخلص لوطننا، ونحمي حقيقتنا، وما دعاة الفضيلة وحماة الدين الا أوفياء لعهد الله وميثاقه، ولولا الاوفياء لصاعت القيم والمثل، واصبح العالم يتمرغ في حمأة الشرور والاثام.

وانما ما اجتمعنا هنا الا لحدونا من الوفاء للفقيه عزيز خسرته البلاد في اشد الاوقات حاجة الى مثله من العلماء العاملين والقادة الناصحين، الا وهو اخو الجميع العلامة الاستاذ محمد المختار السوسي رحمه الله. ففي اليوم الرابعين لوفاته، نريد ان نحيي روحه الكريمة، ونحيي ذكره المجددة، تقديرا لما قام به من اعمال خالدة، وما خلفه من ماثار باقية. وذلك من بعض حقوقه علينا، نحن اصدقاؤه الخصوصيين، وبعض واجباته على المواطنين عمومنا، الذين قضى زهرة حياته في خدمتهم، والنصح لهم، والعمل باخلاص على ما فيه خيرهم وصلاحهم.

أيها السادة:

انه اذا كان موت العالم ذلعة في الدين؛ والدين في اقبال، والعلم في ازدياد فكيف به والدين على ما نعرف، والعلم ليس باحسن حالا من الدين. لقد اصبح من المحقق انما لا نشيع احدا من جلة علمائنا الا وجدنا له فراغا في حياتنا الاجتماعية والثقافية لا يسد. واكبر الظن اننا اذا بقينا على ما نحن عليه من اهمال لشؤون العلم والدين، فاننا

ذ محمد المختار السوسي

الذكرى الحافلة وفي الختام القى شقيق الفقيد الاستاذ ابراهيم الالفي كلمة شكر فيها الجميع على العناية التي احيط بها شقيقه واسرة الفقيد بمناسبة هذا الحادث المؤلم. ونقدم هنا بعض الكلمات الى لا بد منها لتمثيل الحلقة محتفظين بباقي ما شارك به الادباء والعلماء من قصائد وكلمات الى الكتيب الذي ينشر بعد محتويا على جميع الآثار كما أشرنا الى ذلك من قبل.

هذا ولا يفوتنا ان نذكر ان جلاله الملك وعد بنشر اثار الفقيد التي لم تنشر بعد، وقد اذيع ذلك أننا الاحتفال ونلقى من الجمهور بارتياح عظيم.

وما الى ذلك. وقدم الاستاذ الكتاني الخطباء واحدا بعد واحد فالقى الاستاذ عبد الله كئون الامين العام الرابطة كلمة الرابطة وتوارد الخطباء بعده على المنبر فالتقوا كلماتهم وقصائدهم الى غاية الساعة الخامسة ونصف حين وقعت فترة استراحة صليت فيها المغرب جماعة ايضا واستؤنفت بعدها الحلقة الى تمام الساعة الثامنة ولم تستوف الكلمات والقصائد الواردة على لجنة الاحتفال، فاعتذر المغياب عن عدم القا كلماتهم مع الوعد بنشرها ان شاء الله في كتيب يحفظ جميع ما قيل في هذه

عبرة

د العثماني

لدوا واق من الهلك فاد بين شاد مرذم وسعاد وهو بين الاساة والعواد فسي رحيل بلا اعتاد وزاد رك الا مظاهرا ومبداى او سواه من الكلام المعاد كيف اضحى مجذلا كالجماذ؟ غير باد من الحقيقة عادي فاستحالت لكتلة من رماد اذ بها كالهشيم يذرى بداد وأسال الهامدين ثم وناد لسؤال عن الجواب المراد والرفات الرميم كالشرح باد

كيف قوبلت من حماة الفاد؟ ذاذا عن طرافها وتلاد عصموها في عهدهم من عوادي لك لما قدمت من اعياد؟ لك فيهم صنائع وايداد؟ هي احلى على الصدى من ثمار هم سكارى به مدى الآماد صرت مع كبرياتها في احتشاد

البقية على الصفحة 7

كم طبيب لم يلف في الطب وصفا وغرير مفاجى وهو لاه واخى سلطة على الارض اودى فتمنحى عن عدة وعديد حار في الموت كل عقل فما يد غاية القول - مات ذلك او ذا، كيف اودى؟ وقد يرى يتهادى لست ادري ولا سوى الله يدري جمرة نورها تاجح حيننا وردة عطرها تأرج آننا قف هنا او هناك في كل ارض فتأمل سكوتهم فهو كاف فالسكوت العميم لفظ بليلغ

خادم الضاد، صف لنا في بيان كنت اوسعتها يراعا ودرسا انت ذا الان بين قوم لدات قل لنا - ان اطقت - ماذا اقاموا كيف قوبلت من جدود كرام بين كفيك نحوهم مترعات، فالرحيق المعسول منها مدار لم نزل تكتب الحوادث حتى

رسالة القصر الكبير

المساجد العتيقة

يعد اقل درجات تغيير المنكر، يشترك في أجره الكاتب والناشر، نرجو الله ان يعطى اعلى درجاته لمن يقوم بهذا الاصلاح بالفعل.

محمد الحمسي العمراني

الاغلاط المطبعية

ان ما يعانيه المشرف على صحيفة تحرر في بلد وتطبع في بلد مع تأخرنا في فن الطباعة وضعف ثقافة الطابعين عندنا، لا يتصوره الا من يجرب. ولذلك فلا غرو ان تتكرر الاغلاط المطبعية التي لا تخطر بالبال كما وقع في العدد الفارط من تبديل عنوان مقال الاستاذ زين العابدين التكاني وهو: - قصة حدودنا الشرقية كاملة بعنوان مقاله السابق ووضع رقم 3 بعده كأنه من تنتمة فهو خطأ مع الاصرار من هؤلاء الذين وضعوا الرقم المذكور. وكذلك حذف اسم الشاعر صاحب القصيدة المنشور بالعدد المشار اليه في رثاء الاستاذ المختار السوسي وهو الاستاذ الطالعي الحسن بن علي الالفي فمعدرة الى القراء وقليل من الاهتمام ايها الناشرون...

الاسلام في اوله وفي آخره (تسمة)

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا. وتضمنت الايات المعروضة وجوب الايمان بكتاب الله والايمان باخوة المجتمع ووجوب ترك التفرقة والمنازعة لادائها الى الضعف والفشل وطمع العدو. كما تضمنت الامر بالصبر عند المكاره، والاصلاح بين الناس عند التشاح، والتعاون في الخير دون الشر، واتقاء المعاصي والمفاسد، وطاعة الله والرسول

صلينا الجمعة في القصر الكبير بجامعها الاعظم، فكان مزدحما بالمصلين بعد قدرهم بالمآت وكذلك الخطيب كان إماماً وقوراً فصيحاً، الا ان الشيء الذي يؤسف حقاً هو ان سقف المسجد يسقط بأكداس من التراب والطين والحجر والقرمود في وسط بلاط الصلاة والمطلون دائرون حوله كأنهم حائطون بقبر ميت محفور. هذا كله واقع اليوم في الجامع الاعظم بالقصر الكبير وعلى اعين نظارة الاحباس ونجت انظار المجلس البلدي والسلطات الحكومية عموماً كأن امر هذا المسجد لا يهمهم، فإذا كانت خزانة الاحباس القصرية فارغة لترقيع سقف المسجد الراشحي المنهال فكان من السهل ان يجمع المشرفون على المسجد التبرعات من المصلين الذين يعدون بالمآت ليرموا المسجد الاعظم، لانه اذا بقي على هذه الحالة، ففي نفس هذا الشتاء يهدم جز غير يسير من المسجد، ونحن نناشد الجمهور القصري الكريم ان يقوم بجمع تبرعات ويرفعوا مسجدهم الذي هو اعظم مسجد بالبلد يقول النبي (ص) من رأى منكم منكراً فليغيره، وتنبهنا هذا

حكم مختارة

• نصح اعرابي ولده وقد اضاع ماله في اللهو والخمر فقال لا الدهر يعطك ولا الايام تنذك. والساعات تغد عليك والانفاس تعد منك احب الامرين اليك أردهما بالمضرة عليك وهذا كلام في غاية البلاغة والحكمة وما كان هذا الاعرابي ساكن الحشيش الا كانه من سكان قصورنا اليوم وقد جرى الابناء على غير سنن الآباء فضاعت الاموال وسقطت الحرمات وتضعفت الاحوال فهل من منمظ ومذكر.

وقال اعرابي آخر ينصح أخاه اعلم ان الناصح لك المشفق عليك، من طالع لك ما ورا العواقب بروية ومثل لك الاحوال الخوفة عليك وخط الوعر بالسهل من كلامه ومشورته ليكون خوفك كفاً جرأتك وشكرك ازا النعمة عليك، وأن الغاش لك في الحاطب عليك من مد لك في الاغترار ووطأ لك مهاد الظلم تابها مرضاتك منقادا لهواك تأمل قول الاعرابي تر الراحة والحكمة والموعظة الحسنة تنبعث من اعماق قلبه فان الناصح المشفق للمرء انما ينظر الى عواقب الامور فهي ميزان ما يكيل به له من النصح والمشورة لكي تعادل كفة الحذر والاحتياط للامور كفة الرجاء والامل والشكر على نيل النعم بعكس الغاش فانه كجامع الحطب ليمد نار اغترارك، وظلمك لنفسك وغيرك. وما هو بالمنقاد لهوائك ونزعات نفسك الامارة بالسوء الا لنقصا لباناقته قبلك. الحسين الشيطمي

والامراء، وملازمة الحياة الطيبة والجزاء الحسن للعمل الصالح، وعرض النزاع الطاري على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واعتبار هذه المعاني وملاحظتها كافي للمحافظة على كيان المجتمع المومن، وابقا معنى الرابطة وادامة قوة الجامعة ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم.

سلام للبيوع

اننا ندعو للاسلام بحرارة لاننا نؤمن اولا بالسلام، ولاننا دول صغيرة لا نقوى على الحرب.

وسلام... سلام على العالم اجمع من ارض السلام من الدول الصغيرة التي تعرض السلام بالثمن البغس في السوق الراكدة مراکش خليفة الزوزي

المسلمون في قبرص

(تسمة)

وضع الدستور القبرصي الذي نص على ان رئيس الجمهورية يكون يونانيا ونائبه تركيا وان 30% من البرلمانيين يكونون من الانترك وان ثلاثة من عشرة من الوزراء لابد ان يكونوا انراكا، وكذلك لابد من ثلاثة قضاة تركيين في المجلس الاعلى للقضاة، وفي قوات الدفاع يمثل الانترك بثلاث هذه القوات وينص الدستور ايضا على انه لا يقع فيه تبديل الا بموافقة الاطراف الثلاثة الممضية وهي بريطانيا وتركيا واليونان. رئيس الجمهورية الحالية هو الاسقف مكاريوس ونائبه هو الدكتور كوتشوك.

والمسلمون في قبرص متميزون بنشاط كبير في التجارة والصناعة ولهم ابنك معامل خاصة. وكذلك هناك مدارس خاصة بهم واساتذتها انراك. والنخبة المثقفة منهم فيها عامون واطباء وممرضون والنساء يجارين الرجال في النهضة والثقافة.

على وجه واحد

نرجو هيئة تحرير الميثاق من السادة الكتاب الذين ابرسلونها ان يكتبوا مقالناهم على وجه واحد لتسهيل عملية الطبع، فان الورقة اذا كانت مكتوبة من جهتين تعذر توزيعها على مصنفين وأبطأ الطبع بسبب ذلك.

يدور زعماء الدول المحايدة ويبلغون العالم، ومعه دون المؤتمرات يعرضون البضاعة الخالدة التي لم يقبل على شرائها الانسان منذ الازل، وهو صادق في شرائها

وياتي عام، ويذهب عام ويصرخ زعماء العالم وفي طابعهم اقطاب الشرق والغرب، وتصدر صحفه ومجلاته نتمنى عليها ان يكون العام القادم عام سلام حقيقي

عام يشترى فيه زعماء الدول الكبرى من زعماء الدول الصغرى المحايدة السلم الحقيقي السني عرضه عليهم بثمن بخس، هو صدق النية والعزيمة الاكيدة على ايجاد هذا السلم

اكنه الانسان احقاد الانسان.. حب السيطرة عند الانسان. المذاهب المتباينة التي يعتنقها الانسان.. المصالح الاقتصادية للانسان.. كل هذا يمنع الانسان من ان يقبل على شراء هذه البضاعة بالنية المادية، والعزيمة الاكيدة، الثمن البغس الذي يعرضه الانسان نفسه ثمنا لهذه البضاعة، وهكذا انقضى عام 63 وحل عام 64 ولا زال سوق السلام راكدا الا من الدول الصغيرة

والشعوب كلها تريد السلام: الدول الصغرى، وشعوب الدول الكبرى، ولكنها الفئات الضالة التي تسيطر على مقدرات الدول الكبرى بمذاهبها وافكارها وتقف في طريق السلام ولا تصدقوا الدعاية. لو ان امريكا

والاتحاد السوفياتي ارادنا السلام الحقيقي لما عملتا على عرقلة الطريق الى السلام.. ولو ان بعض الدول الاخرى ارادت السلام الحقيقي لما وفقت في طريق الشعوب التي تريد الحرية والحياة والسلام.. ولما قتلت وذبحت هذه الشعوب وعاشت على اشلاء السلام.. السلام

كلمة الامية من العام (تمة)

التوجيه الديني والوطني الصحيح فتذكي روح الغيرة في النفوس وتعد الجيل الصاعد للمهمة التي تنتظره من الدفاع عن الحوزة وحماية المقدسات. ولذلك كان المستعمرون واذنابهم يتضايقون منها ويحسون عليه الانفاس، متربصين به الدوائر فكلما واتتهم فيه الفرصة، طوحوا به اما الى منفى سحيق واما الى معتقل وبسى، وما كان ذلك ليزيده الا ايمانا ونشيمًا، فينبهي للعمل الذي اودى من اجله اقوى نفسه واشد عزيمة، متمثلا قول الشاعر الحر:

قف دون رأيك في الحياة مجاهد
ان الحياة عقيدة وجهاد
وكتب في الصحف
الوطنية ناقدا المجتمع حاثا
على الاخذ باسباب النهضة،
قارة بنشره الرصين واخرى
بشعره المثين، فكانت مقالاته
وقصائده تتلقى باهتمام شديد،
لما تتضمنه من سداد الرأي
وصدق العاطفة. وانتشر شعره
في الاوساط الوطنية، وكان
مما يلقي للتلاميذ في المدارس
الحرة. وهو في الواقع يعد من
اكبر شعرائنا الوطنيين الذين
ايقظوا الشعور وبشوا الحماس
في الشعب، وشعره يمتاز بالقوة
والجزالة، وحسن السبك،
والنفس الطويل.

والى هذا فان عمله العظيم
الذي يخلد ذكراه، ان نسي
الناس مواقفه الوطنية ونشاطه
الاجتماعي، هو الذي لم نذكره
بعد، وهو الذي رفع به رأس
المغرب عاليا في ميدان البحث
العلمي والانتاج الادبي، واعطى
دليلا ناطقا على ان الحركة
الفكرية في بلادنا ليست
راكدة الى حد العدم كما
يزعمون، بل انها في نمو
ونفتح يبشران بمستقبل زاهر
وهذا العمل هو كتبه التي
تعد بالعشرات عن اقليم سوس
في التاريخ.. ماضيه وحاضره،
وخطته واصول سلكه
وعوايدهم واخلاصهم ومساهماتهم
الفعالة في النهضة العلمية
والادبية بالمغرب قديما وحديثا

وتراجم النابغين من اهله في
شتى مجالات المعرفة الانسانية
مما لم يلم به قبله كاتب ولا
اشتمل عليه ديوان. فهي كتب
من وضعه وتأليفه وجمعه
ليست مما ينقل من هنا وهنا
ويغار فيه على اعمال الناس
بحجة التنسيق والترتيب وما
الى ذلك من الدعاوي والمبررات،
بل هي نتيجة جهده وثمرته
كده، سعى اها سعيها واستخرج
مادتها الخام من مواطنها الاصلية
بالبحث والتنقيب والسؤال
الذي هو نصف العلم والرواية
التي يتحرى فيها تحري اهل
الحديث، فلو قيل لها ارجعي
الى مصادرك وعودي من
حيث جئت لما عرف غيره
لها طريقا ولا اهتدي اليها
سبيلا.

وقد نشر منها كتاب
سوس العالمة وهو في جزء
جعله كالخلاصة لتاريخ سوس
العلمي وذكر الاسر العلمية
فيه واشهر مشاهيرها واعمالهم
الادبية. ثم نشر كتاب خلال
جزولة في اربعة اجزاء
وهو رحلة قلب فيها بالارجاء
السوسية ما شاء، وقطف اثناها
من يافع الاخبار وثمار الآداب
ما اودع بعضه في هذه الاجزاء
الاربعة واخر بعضه الآخر
لغيرها من كتبه. ثم نشر
كتابه اللغيات في ثلاثة
اجزاء وهو يتضمن ما جرى
بينه وبين اصدقائه اثنا اقامته
ببلده الغ لما كان منفيًا بها
من المطارحات الادبية نشرت
وشعرا، وفيه الكثير من
مذكراته وخواطره. وفي مدة
نشره لهذه الكتب، كان
يوالي نشر كتابه الكبير بل
موسوعته المسماة بالمعسول وهي
في عشرين جزءا اتمها بالطبع
قبيل وفاته بقليل. وموضوعها
ايضا هو سوس معالمه وآثاره
ورجاله واعمالهم، ودوره في
تاريخ المغرب السياسي والفكري
الامر الذي لم يكن الكثير
من الناس يعرفون عنه الا
القليل الذي لا يغني عن
العلم شيئا.
ان تقييم هذا الكتاب

لانفى به عبارة مقتضبة على
حسب ما يقتضيه المقام، ومهما
سدد الكاتب وقارب فانه لا
يجزئه اقل من صفحة لكل
جزء، تلك هي عشرون صفحة،
كي يحلل مواده ويقدر عمل
المؤلف في جمعها ودراستها،
خاصة وهو لم يجس بالظم
والرم ويسكت عن ابداء الرأي
فيما جاء به، بل كان له في
كل قضية نظر وعلى كل
شيء حكم.. وخلاصة القول
فيه اننا عهدنا كتابة المسوعات
العلمية والادبية والتاريخية على
محيط واسع، انساني في الاكثر
واممى في الاقل كدوائر
المعارف العامة والخاصة بأمة
او جيل من الاجيال والتواريخ
الكبرى التي تنتظم الشعوب
والدول والبلدان المختلفة،
ولكننا ما عهدنا كتابتها على
محيط ضيق اشد ما يكون
الضيق مثل اقليم سوس الذي
تتناوله موسوعة المعسول.
فهذا ان دل على شيء فعلى
سعة الاطلاع وطول الباع،
والكلمة مستعملة في سعتها
الحقيقية بدون ادنى مبالغة
وهو تقييم جانبي للكتاب
يكفي بالنظرة الجزئية عن
الدخول في تفاصيل الموضوع
اذ كان ذلك مما لا يتسع له
الوقت. ولا يعرف لهذا العمل
نظير في ايماننا هذه الا تاريخ
تطوان للعلامة الاستاذ محمد
داود حفظه الله، فانه ايضا على
صغر هذه المدينة التي ارخ لها
وعدم توغلها في القدم قد بلغ
اثني عشر مجلدا ضخما وذلك
مما يقضى منه العجب.

ايها السادة

لقد رأينا اننا بازاء قمة
من قمم العلم والادب وعلم من
اعلام الوطنية لا نجد له مثيلا
ولا نظير بعده بعوض عنه.
ومما يحز في نفوسنا على فقد
بهذه السرعة اننا كنا على وشك
اقامة حفل تكريمي له بمناسبة
انتهاء طبع كتابه المعسول
فها هو الحفل التكريمي ينقلب
الى حفل تأبيني وتشابه الامور

وتضمحل الفوارق ويحق لنا ان
ننشد مع أبي العلاء
وشبهه صوت النعي اذا قيل
س بصوت البشير في كل ناد
انما نحن لا نأسى مكتفين
بالاسى، ولا نجتر الحزن من
غير ان نقابل المصاب بما
يلزم من الصبر والعزاء ثم
العمل على التخفيف من صدمته
وتأثيره، بالسعي في احياء آثار
الفقيد ومؤلفاته التي لم يكتب
لها النشر في حياته، داعين
المؤسسات الوطنية التي لها
علاقة بالموضوع كمركز البحث
الجامعي والخزانة العامة والمكتب
الدائم للتعريب الى التعاون
على القيام بهذه المهمة العلمية
وتحقيق امل الفقيد الذي جهد

جهده في نشر ما امكنه من
كتبه وكانت نفسه تتشوف
الى نشر الباقي، فعلينا ان
نقوم بذلك توفية لحقه واعترافا
له بالجميل، واهتماما بهذا
الانتاج القيم الذي هو مفخرة
من مفاخرنا القومية، وتشجيعا
للعاملين حتى يعرفوا ان
جهودهم لن تذهب سدى.
رحم الله الفقيد رحمة
واسعة واسكنه فسيح جنته
ورفع درجته بحق ما نصح
لدينه وامته وعزائنا لجلالة
الملك العظيم في وزيره المشتشار،
ولاسرة الفقيد في عميدهما
المختار وللامة جمعا في هذا
الركن المنهار. وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته.

عبرة و عبرة (تمة)

عش هنيئا هناك فالعيش يحلو
ان في الموت راحة وسكونا
هي دنيا، فما يروك منها
لم تكن غير دار هرج ومرج
كم امير وكم وزير خطير
يتمنى بها - وان لم يبين -
سر الى رحمة الاله ودعنا
ونتمتع حيا وميتا ببقايا
فورود الثنا ابقى واذكى
رائد الجيل - ما الذي ترضيه
صغت فيك الثنا حيا، ومالى
كان شعري يفوز منك بمطر
كم تناولته ثنا ونقدا
فتراه اجل شانا واعلى
ليت شعري أأنت ترضى كما كنت
فتشنى اذا سمعت رثائى
انت فوق الذى اقول ولكن
ليس هذا الذى اريد، فمن لى
يا يراعى، وأين منى يراعى
ترك الخطب عقدة فى لساني
ها انا اليوم مجبل فللساني
فوداعا، فأنت تجزى لدى الله
للك بيمين اللغات والانحداد
من هموم الحياة والانحداد
وهى ملأى بالظلم والاحقاد
قمتع فى مرمس بانفسرا؟
بات منها على رؤوس القناد
رقدة المستريح فى الاتحاد
تلتظى من الاسى والسهاد
ت من الحمد ماله من عداد
من ورود الربا وزهر الوهاد
من وفي اشجانه فى ازدياد؟
لا اصوغ الرثاء يوم التنادى؟
مستعيد، بسحره ميساد
فى كثير من الحجا والسداد
قيمة فى مدارك النقاد
ت هنا ان شدا بشعري شاد؟
رغم ما كان بيننا من بعد
لم تدعنى عواطفى وودادى
بلسان ابن وائل والايدى؟
جمد الحزن دمه فهو صاد؟
فتخلسى، ولوعة فى فؤادى
عائر بالبيان والانشداد
باوفى من القريض المجاد

صدر حديثا:

كتاب: «الموجز في الفرائض»

للسنة الثالثة الثانوية «البروبسى»

وفق البرنامج المقرر

يطلب من: دار المغرب للنشر والتوزيع

ص. ب. 400 - تطوان

ومن أشهر مكاتب المغرب عموما

ضمــان القــدرة الشــرائية

خير من زيادة يبتلعها الغلاء

بقلم الاستاذ محمد العربي الزُّناري

الحياة المعيشية للشعب هي الشغل الشاغل للمسؤولين في كل امة، إذ عليها تتوقف قدرة المواطنين على المساهمة الفعالة في تكاليف الدولة.

ورفاة الامة هي الركيزة التي تعتمد عليها الحكومات في استخلاص الضرائب المباشرة وغير المباشرة، ولن يكون شعب من الشعوب بقادر على الاسهام في محمول الدولة ما لم يكن مستريحا من الناحية المعاشية ومطمئنا على وفرة غذائه الجوي، كما ان قابليته للعمل المثمر واستعداده للانتاج الضخم يضعف هو الآخر اذا لم يتوفر له الاستقرار الشخصي، وبالتالي ينخفض مستوى المعيشة في البلاد وتصبح الامة والدولة تواجهان الاخطار الناتجة عن هذا الانخفاض في مستوى المعيشة والانتاج، ومن ثم ترتبك الحياة العامة وتتعدد العقبات وتتسع دائرة الهوة التي يمكن ان يتردى فيها اي نظام في الدنيا وانخفاض المستوى المعاشي ظاهرة بارزة في البلدان النامية بوجه خاص، ذلك ان الاستعمار - قبحه الله - ما غادر بلادا الا وخلفها ترزح تحت اثقال من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بل ان من تلك البلدان ما لا تزال أصابع الاستعمار تحرك فيها خيوط المؤامرات من وراء ستار لعرقلة نموها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

ونحن كشعب ناهض وامة ناضجة نقدر ظروفها وتذكر رسالتها نريد ان نقطع مراحل نهضتنا على ضوء تجارب غيرنا، ومن لم يتعمق فسوف يتحمل كل تبعات الاخفاق في المستقبل القريب أو البعيد، واننا لنربأ بأنفسنا ان نزل قدمنا وفي وسعنا ان نشبتنا، وان نقع فيما وقع فيه غيرنا وفي إمكاننا ان نتجنب الهوة التي تتردى فيها ذلك الغير. وما نحن نواجه مشكلة نمس صميم الاكثرية المطلقة

من مواطنينا، ذلك ان ائتمان الحاجيات اخذت ترتفع من حين لآخر وبسرعة مدهشة، مما يجعلنا نتوجس خيفة من حمى هذا الارتفاح المفاجئ، والمنواصل الحلقات. ونتيجة لهذا اخذ يتردد بين الاوساط المغربية ان النية متجهة الى رفع اجور الموظفين، وهذا النعم القديم واللعن العتيق اعتدنا ان نسمعه كلما قفزت الاثمان حتى اصبح مأوفا عند أكثر الناس ان ارتفاع الاثمان معناه الزيادة في الاجور. وقد ظهر ان الزيادة في المرتبات ليست بحل منطقي للامزجة، ولا بعلاج يقضى على الداء، ولا بالاجراء الذي يساعد على استقرار الاوضاع الاقتصادية للمواطن، بل انها لا تزيد هذا الوضع الارتباك.

وقد جربنا هذا النوع من الحلول - أو الترضية على الاصح - فكانت النتيجة ان أصبح الموظف والاجر يتخبطان في نفس الامزجة، اذ كلما وقعت ترضية من هذا النوع الاتبعها ارتفاع جديد وملوس في الاثمان. وطبيعي ان يبحث التجار والصناع والفلاحون وغيرهم من طبقات الشعب عن مخرج من قدرة الموظف على الشراء، وليست لهم وسيلة يرفع دخلهم اليومي لمزاحمة تضخم المرتبات الا الزيادة مرة اخرى في متوجانهم ومعمروضاتهم، ثم ان الدولة بحكم تحملها لاعتمادات اضافية مضطرة هي الاخرى للبحث عن مورد جديد لتغطية هذا العجز الجديد، وليس امامها الا الالتجاء الى الزيادة في الضرائب الحالية واحداث ضرائب جديدة، وفرض رسوم استثنائية على الواردات، واما ان تبرم قروضا اجنبية، واضرار هذه الحلول كلها لا تخفى على احد، وتبعاً لاي اجراء من هذا النوع تصبح الامة والدولة امام ازمة اقتصادية خانقة وجها لوجه، والمصلحون في كل امة يعملون على تجنب مثل هذه الكوارث الناتجة عن الاصلاح

المرتجل والبعيد عن المصلحة للوطن والمواطنين. ويبدو ان الحل المعقول هو البحث عن الاسباب الحقيقية لهذا التضخم السريع في الاسعار خصوصاً اذا كان ثمن النوع يرتفع ثلاث مرات او أكثر في الشهر الواحد.

وهنا فقط يكمن الداء الذي يشتكي منه الموظف والاجر والصانع والفلاح والملاك وفي هذه النقطة ينبغي ان تركز الدولة اهتمامها لوضع حد للتلاعب بالاسعار وضمان القدرة الشرائية لكل المواطنين.

ويخيل الى ان شره مجموعة من المحتكرين وجبههم للائراء السريع على حساب مواطنيهم ودولتهم هو الذي يدفعهم الى الزيادة المطردة في الاسعار من تلقاء انفسهم، واستغلال كل الظروف لصالحهم فقط ولمصلحة جيوبهم الخاصة.

وخير للموظف ان يجد مطلباته بثمان معقول من ان تزيده الدولة في مرتبه ليبتلعها الغلاء، وخير الف مرة للعامل ان تكون له القدرة الشرائية من ان ترتفع نسبة دخله اليومي الذي يتبعه عادة ركود ملموس وخطير في حركة أرباب العمل وانكماش اصحاب رؤوس الاموال على انفسهم، اذ النتيجة المنطقية لذلك كله هي ارتفاع نسبة العاطلين بين الطبقة الكادحة. واذا كان الموظف عرضة لابتلاع مرتبه الجديد، والاجر مصيره البطالة والتسكع، فما الفائدة من اجراء دلت التجربة على انه لا يجبر الا للمصعوبات المالية الجديدة للدولة والشعب؟

ولعل احسن وسيلة لعلاج الوضع هي ان يعير المسؤولون قضية تضخم الاسعار ما تستحقه من عناية ودراسة حتى يضعوا لها حدا يضمن للتاجر الربح المعقول، ويحموا كل المواطنين من شره الجماعة العابثة بمصير الامة كلها والطبقة الكادحة فيها بوجه خاص.

بيان من جمعية قدماء القرويين

رفعت جمعية قدماء طلبة جامعة القرويين الى معالي وزير التربية الوطنية البيان الاتي بشأن العطلة الصيفية والاسباب التي دعت الى انخفاض مستوى التعليم في المغرب:

الحمد لله
معالي وزير التربية الوطنية
على يد فضيلة رئيس جامعة القرويين وبواسطة جناب المندوب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية
سلام تام بوجود مولانا الامام
وبعد فيشرف أساتذة جامعة القرويين الذين يقدرون مهمتهم ويتفانون في الاخلاص لها ان يبلغوكم وجهة نظرهم في الاسباب التي دعت وزارتك الى تحديد العطلة الصيفية من ثلاثة أشهر الى شهرين كما يبلغونكم في نفس الوقت استيائهم واحتجاجهم على هذه التجربة التي اتخذوها في غيبة عنهم وعن ممثليهم وكأن الامر لا يهمهم من قريب او بعيد وهم الذين يهمهم هذا الامر كأساتذة مضحين بكفاءتهم وأشخاصهم في سبيل الاجيال الصاعدة وتكوين الاطر الصالحة وهم بعد هذا يحتفظون لانفسهم بكل وسيلة مشروعة للدفاع عن حقوقهم

ذلك أنكم علتم هذه التجربة بان مستوى التعليم في المغرب قد انخفض انخفاضاً محسوساً وأنكم تريدون بذلك تميم النقص واصلاح الفاسد ونحن في الوقت الذي نعترف فيه بهذا الانخفاض نرى ان سببه راجع الى عوامل كثيرة أهمها:

(1) الاهتزازات والاضطرابات التي اصيب بها التعليم في المغرب منذ عهد الاستقلال وتبدل المناهج والبرامج بتبديل الوزراء فلم يكن هناك برنامج معين محدد يعمل الوزاء على تنفيذه وذلك أضاع على الاجيال سنين من اعمارهم وتركهم في حيرة فكرية لها أوخم العواقب.

(2) الضعف العام في تكوين الاطر فقد التحق بالتعليم كثير من الناس افسدوا

(3) الفراغ الذي منى به التعليم بسبب التحاق كثير من الاكفاء بالوزارات الاخرى أو بالاعمال الحرة حيث يجدون ما يطمحون اليه من الحصول على امتيازات لا توجد عند الموظفين بالتعليم

(4) امتناع المسؤولين عن تدريب الاساتذة والمعلمين الذين يرغبون في ذلك عن طريق الجامعات العالمية شرقاً وغرباً في دورات صيفية او شتوية

(5) عدم تشجيع العاملين في التعليم وذلك باهمال المسؤولين كثيراً من الحقوق المعنوية والمادية الضائعة لهم.

(6) افتقارنا في جميع مراحل التعليم الى الاساتذة الاجانب واغفالتنا تكوين اساتذة مغاربة في المواد العصرية من رياضيات وعلوم فموضاً من ان يدرس الاستاذ الاجنبي في فصل للطلبة كان يجب ان نهيم له فضلا من الاساتذة يتم تكوينهم بعد سنوات معدودة.

(7) التراخي في تعيين الاساتذة قبل شهر اكتوبر وذلك يحدث فراغا في الاقسام الدراسية عشناه ونعيشه في أغلب المؤسسات اثنائية.

وليس لنا بعد هذا الا ان نعتقد بأن هذه التجربة التي تنوى الوزارة تطبيقها إرهاباً وتعجيزاً للاساتذة يعملون طوال السنة الدراسية ليلاً ونهاراً اننا لنبدى استيائنا ونقدم احتجاجنا محتفظين لانفسنا بكل وسيلة للدفاع وغير متحملين أية مسؤولية قد تنتج عن هذا الفراغ الخطير.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والسلام
عن المكتب
عبد الحى العمري